تحسين التدريس

(مبادئ ومفاهيم ومهارات أساسية)

دعم النموذج الإشرافي في ضوء تمكين المدرسة

وكالة الوزارة للتعليم العام
الإدارة العامة للإشراف التربوي

١٤٤٧هـ

وزارة التعليم
Ministry of Education

وزارة التعليم
Ministry of Education

المحتويات

لماذا التدريس؟

- لماذا التدريس؟
- فجوة التدريس.
- تحسين الممارسات التدريسية. ومعالجة فجوة التدريس.

التدريس وعناصر المنهج

- عناصر التدريس.
- التدريس وعناصر المنهج المدرسي.
- عناصر المنهج المدرسي بمفهومه الحديث.

التدريس في منظومة المدرسة

- المنهج المدرسي.
- خطة العمل (الخطة الدراسية)
- تنفيذ المنهج المدرسي.
- عملية التدريس.
- الأهداف التعليمية ونو اتج التعلم.

مفاهيم أساسية في التدريس الفعال

- التدريس والتعلم.
- مبادئ التدريس الفعال.
- أبعاد الموقف التدريسي.

مراحل عملية التدريس

- مراحل ومهارات التدريس.
- تخطيط التدريس.
- تنفيذ التدريس.
- تقويم التدريس.

طرق التدريس وأساليبه

- المحتوى وطريقة التدريس.
- مفهوم ومعايير طريقة التدريس.
- أنواع طرق التدريس.
- أساليب التدريس.
- مقارنة بعض خصائص أساليب التدريس.
- مداخل التدريس.

الزملاء والزميلات المعلمون والمعلمات،

تحية تقدير واعتزاز بكم وبجهودكم.

إن ما تبذلونه من عطاءٍ في فصولكم ومدارسكم، وما تحققونه من تدريس متميز وتعلم مؤثر وفاعل، يمثل حجر الزاوية في بناء أجيال واعية، ويسهم في تحقيق رؤية وطننا الطموحة وتطلعاته المستقبلية.

إن «الممارسات التدريسية لا تنفصل عما يحمله المعلم من تصورات ذهنية وبُنية معرفية عن التدريس، بل هي انعكاس لتصورات ومفاهيم وقناعات المعلم التربوية. ومن هذا المنطلق، يهدف الإطار النظري الحالي إلى تقديم مرجعية تربوية منهجية مبسطة تسهم في توضيح بعض المبادئ والمفاهيم والمهارات الأساسية في التدريس؛ ليعزز بناء فهم مشترك بين المعلمين ويُسهم في تطوير الممارسات التعليمية داخل البيئة المدرسية بشكل مستدام وفعّال.

وقد صُمِّم بلغة ميسرة وواضحة، بعيدًا عن الخوض في التفاصيل والإجراءات ووجهات النظر التربوية المتعددة؛ ليكون بمثابة القاعدة الأساسية من المبادئ والمفاهيم والمصطلحات في مهارات التدريس الأساسية، مثل: تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، تقويم التدريس، وهو لا يغني عن أهمية التوسع والتعمق في هذا المجال.

وزارة التعليم
Ministry of Education

لماذا التدريس؟

لماذا التدريس؟

التدريس الجيد من أعظم مصادر التباين الذي يُحدث الفارق والتأثير الأكبر في تعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي، فحجم التأثيرات للعوامل الأخرى يتضاءل مقارنة بالتدريس الجيد. وهذا يعني أن جودة التدريس وما يُحدثه من تعلم هي من أهم العوامل تأثيراً على النتائج المعرفية والمهارية والسلوكية للطلاب في المدرسة . تؤكد نتائج البحوث التربوية القائمة على الأدلة ذات الصلة أن العامل الأهم في تحسين المدرسة هو التدريس الجيد: الذي يقوم به معلمون أكفاء يبذلون المزيد من الجهد في تخطيط الدروس، وتنفيذها، وتأملها، وتطويرها وتحسينها، بالطريقة التي تضمن فاعلية التعلم، وتراعي طبيعة المحتوى (المادة الدراسية) وحاجات تعلم الطلاب، وتُحسِّن مستوى نواتج تعلمهم.

ويمثل التدريس جوهر العملية التعليمية، ويُعد قلب المدرسة ونبضها الدائم، فهو الوسيلة الأهم لجعل الطلاب يتمتعون بقدرات أكبر ويكتسبون المعارف والمهارات والقيم، ويتعلمون سلوكاً في الانضباط والاحترام والمشاركة والقيم الأخلاقية، كما أنّه أحد أهم عناصر نجاح المدرسة. لأسباب عديدة أهمها:

- **تحقيق أهداف المنهج المدرسي:** فالتدريس هو الوسيلة الأساسية لنقل المعرفة وإكساب الطلاب المهارات وتكوين الاتجاهات وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمنهج المدرسي.
- **تكوين شخصية الطالب:** من خلال التدريس الجيد، يسهم المعلم في بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته العقلية والاجتماعية والوجدانية.
- **رفع مستوى التحصيل الدراسي:** جودة التدريس تؤثر بشكل مباشر على مدى استيعاب الطلاب لمحتوى المنهج المدرسي، وبالتالي على نتائجهم العلمية.
- **خلق بيئة تعليمية محفّزة:** التدريس الفعال يجعل البيئة الصفية مشجعة وممتعة، مما يدفع الطلاب للمشاركة والتفاعل.
- **تعزيز سمعة المدرسة:** عندما يكون التدريس متميزًا، ينعكس ذلك على نتائج الطلاب وسلوكهم، مما يعزز مكانة المدرسة في المجتمع.
- **تكافؤ فرص التعلم:** من خلال التنويع في طرق وأساليب التدريس، يمكن تلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعلم.

وانطلاقًا من الإيمان الراسخ بأهمية دور التدريس في العملية التعليمية ينبغي على المدرسة أن تبني ثقافة مؤسسية ترسخ قيمة التدريس الفعال. وتوفر الدعم اللازم للمعلمين، وتمكينهم من تطوير ممارساتهم التدريسية، وتحفيزهم على استثمار وقت التدريس في تخطيط الدروس وتنفيذها بأساليب مبتكرة وفعالة.

وزارة التعليم
Ministry of Education

فجوة التدريس: مصطلح يشير إلى التباين بين ما يُدرّس للطلاب في الصف وما يتعلمه الطلاب فعليًا. وتُعبر هذه الفجوة عن الفرق بين جودة ممارسات التدريس الصفي وحاجات الطلاب ونتائج تعلمهم الفعلي.

تحسين الممارسات التدريسية ومعالجة فجوة التدريس:

من الضروري للمعلمين ومديري المدارس الاهتمام بتحديد أسباب فجوات التدريس ومعالجتها لضمان تعلم المحتوى و اكتساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم وتحقيق أهداف التعلم المرجوة. استمرار فجوة التدريس دون علاج يمكن أن يعيق تعلم الطلاب ويؤثر سلباً على عملية التعليم والتعلم في المدرسة.

العوامل التي تسهم في فجوات التدريس: تختلف من معلم إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى ومن مادة دراسية إلى أخرى، ويمكن أن ترتبط فجوة التدريس بأساليب المعلم في التدريس، أو طرق التدريس نفسها، أو مصادر ووسائل التدريس ،أو عملية تخطيط الدروس و أنشطة التعلم، أو مهارة المعلم في تنفيذ الدروس ....، ويستطيع المعلمون الحد من فجوات التدريس من خلال عملية تخطيط فعالة للدروس واختيار أساليب وطرق وإستراتيجيات تدريس متنوعة تراعي طبيعة الموضوع (الدرس) وحاجات الطلاب و أنماط تعلمهم، كما أن بناء ثقافة صفية إيجابية تشجع وتحفز على التعلم العميق يسهم في الحد من فجوة التدريس.

تحسين الممارسات التدريسية ومعالجة فجوة التدريس

الطريقة الأكثرفاعلية لمعالجة فجوة التدريس هي عملية إجراء فحص وتقويم بشكل مستمر للتعلم خلال تنفيذ الدرس (كما توضح الأسهم الخضراء)، ونهاية كل درس (كما توضح الأسهم الرمادية)، وعلى فترات زمنية أطول (كما يشير السهم الرمادي الغامق) من خلال تنفيذ المراجعة الأسبوعية والشهرية واختبارات نهاية الفصول والوحدات الدراسية من الكتاب المدرسي.

ينتج عنها عملية تأمل ذاتي من المعلم لإجراءات التدريس وأساليبه وطرقه مما يتيح عملية التحسين المستمر ومعالجة فجوات التدريس.

التدريس الجيد لا يقتصر على تغطية المحتوى الدراسي من خلال الشرح وتقديم التوضيحات والعروض التقديمية، بل يتطلب فحص تعلم المحتوى بشكل مستمر ومراجعة دقيقة خلال أجزاء الدرس لإثبات أن ما يُدرّس يُتعلّم. ويمكن تحقيق ذلك بطرق متنوعة، منها طرح الأسئلة السابرة والعميقة على الطلاب، واستخدام وتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة وإبداء وجهات النظر والتعبير عن مدى استيعابهم لمحتوى الدرس. (بروس ، ٢٠١٩).

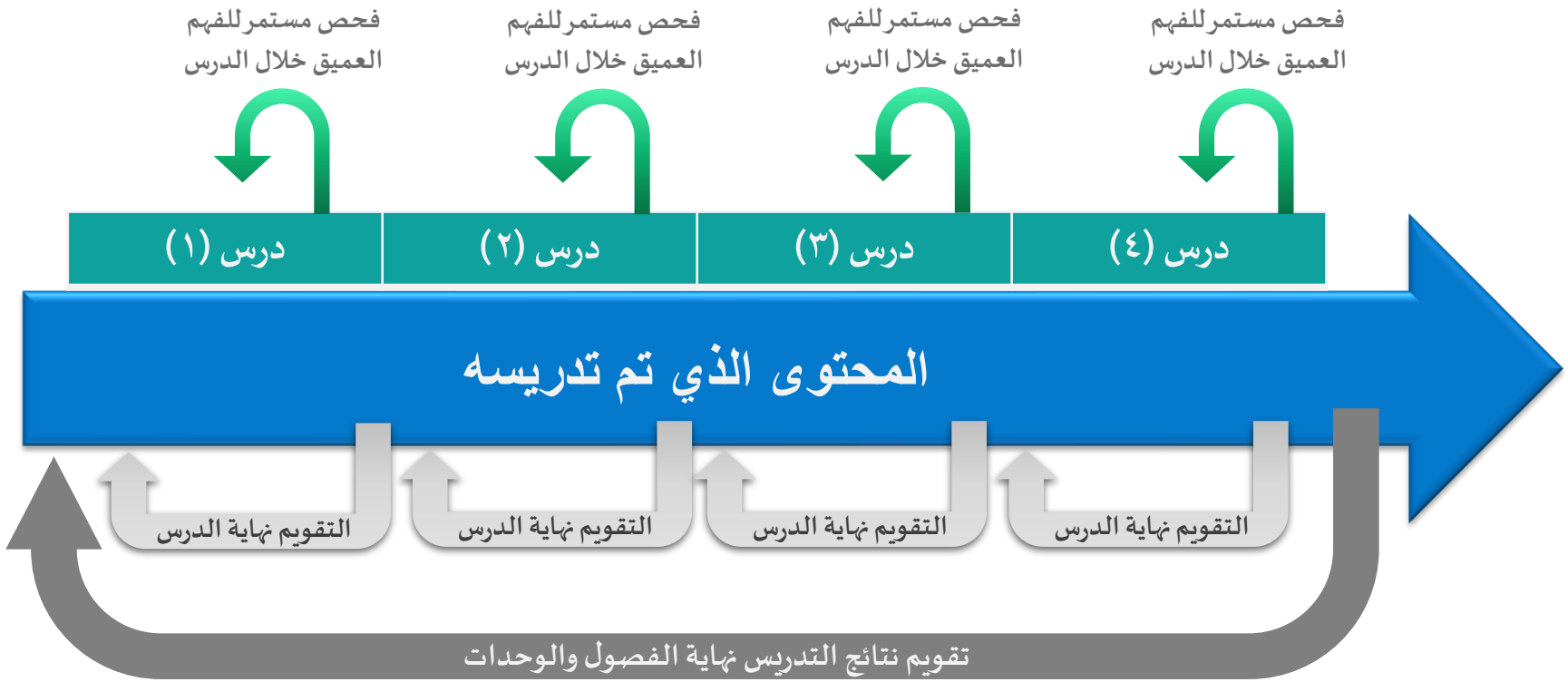

The Teaching-Learning Gap. B. Robertson December 9, 2019

وزارة التعليم
Ministry of Education

التدريس وعناصر المنهج

عناصر التدريس

العناصر الرئيسة للتدريس: تُلخص في: معلم، ومتعلم، ومحتوى، وتفاعل بينهم في بيئة التعلم.
ويتضح من الشكل المقابل، أن العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة تربوية يتفاعلون فيها مع المحتوى، وهذا يتطلب معرفة المعلم بمحتوى التخصص (فرع المعرفة أو العلم) الذي يُدرسه، وأهدافه ويفهم طبيعته وخصائصه ومنهجه وطرق تدريسه وأدوات تقويمه بالإضافة لمعرفة طبيعة التعلم والمتعلم وخصائص المراحل العمرية؛ ليتمكن من فهم احتياج المتعلم، والتخطيط الجيد للدروس، وكيفية جعل المحتوى قابلًا للتعلم.

وقت التدريس: أثمن ما تملكه المدرسة، حيث يمثل (٨٥%) تقريباً من زمن اليوم الدراسي، موزعٌ على الحصص الدراسية لتنفيذ المنهج المدرسي؛ لذلك ينبغي أن يُصرف وقت المدرسة بما يتيح للمعلمين التركيز على تخطيط دروسهم وتنفيذها وتطويرها. حيث تشير نتائج البحوث الرصينة التجريبية وشبه التجريبية أن الأداء العالي في أنظمة التعليم المتقدمة يعود إلى جودة تدريس المعلمين.

التدريس وفق مدخل النظم يقسم إلى مدخلات وعمليات ومخرجات، كما يوضح الشكل التالي:

مدخلات التدريس

العناصر التي يقوم عليها التدريس:

- المعلم
- المتعلم
- المنهج
- بيئة الصف

عمليات التدريس

التفاعل بين المعلم والطلاب ومحتوى التعلم ويشمل مجموعة الإجراءات والمعالجات والأنشطة التي تتم من خلال عمليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس وما يصاحب ذلك من إدارة صفية في بيئة التدريس والتعلم.

مخرجات التدريس

تشمل النتائج وما أسفرت عنه عمليات التدريس وما يطرأ على المتعلمين من تغيير إيجابي، وما تعلموه واكتسبوه من (معارف ومهارات وقيم واتجاهات)

تغذية راجعة وعملية تحسين مستمرة

التدريس وعناصر المنهج المدرسي

- **المنهج المدرسي:** هو مجموع الخبرات التعليمية والتربوية المباشرة وغير المباشرة التي يتلقاها الطالب داخل الصف وخارجه تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها بهدف تحقيق النمو الشامل للطالب وتشكيل شخصيته: عقليًا وأدائيا (مهاريًا) ووجدانيًا (نفسيًا).
- **الخبرة التعليمية والتربوية :** هي نتاج تفاعل مستمر بين الطالب وظروف بيئة التعلم المحيط به، حيث تمثل الخبرة وحدة بناء المنهج، ونتيجة مرور المتعلم بخبرات متنوعة يوفرها له المنهج المدرسي، وتفاعله معها يسهم في حصوله على نتائج، ويحدث التعلم. وجوانب الخبرة متعددة، ومنها:
  - المعارف.
  - المهارات
  - الميول والقيم والاتجاهات
  - التفكير

التدريس وعناصر المنهج المدرسي:

- **منظومة المنهج المدرسي:** تتكون من مجموعة عناصر ضمن بيئة التدريس.(كما يوضح الشكل المقابل).
- **منظومة التدريس:** تتكون من: المعلم والمتعلم والمنهج، وبيئة التعلم، ومن خلال التدريس يُنفذ المنهج المدرسي ويُطبّق ويحدث التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى.

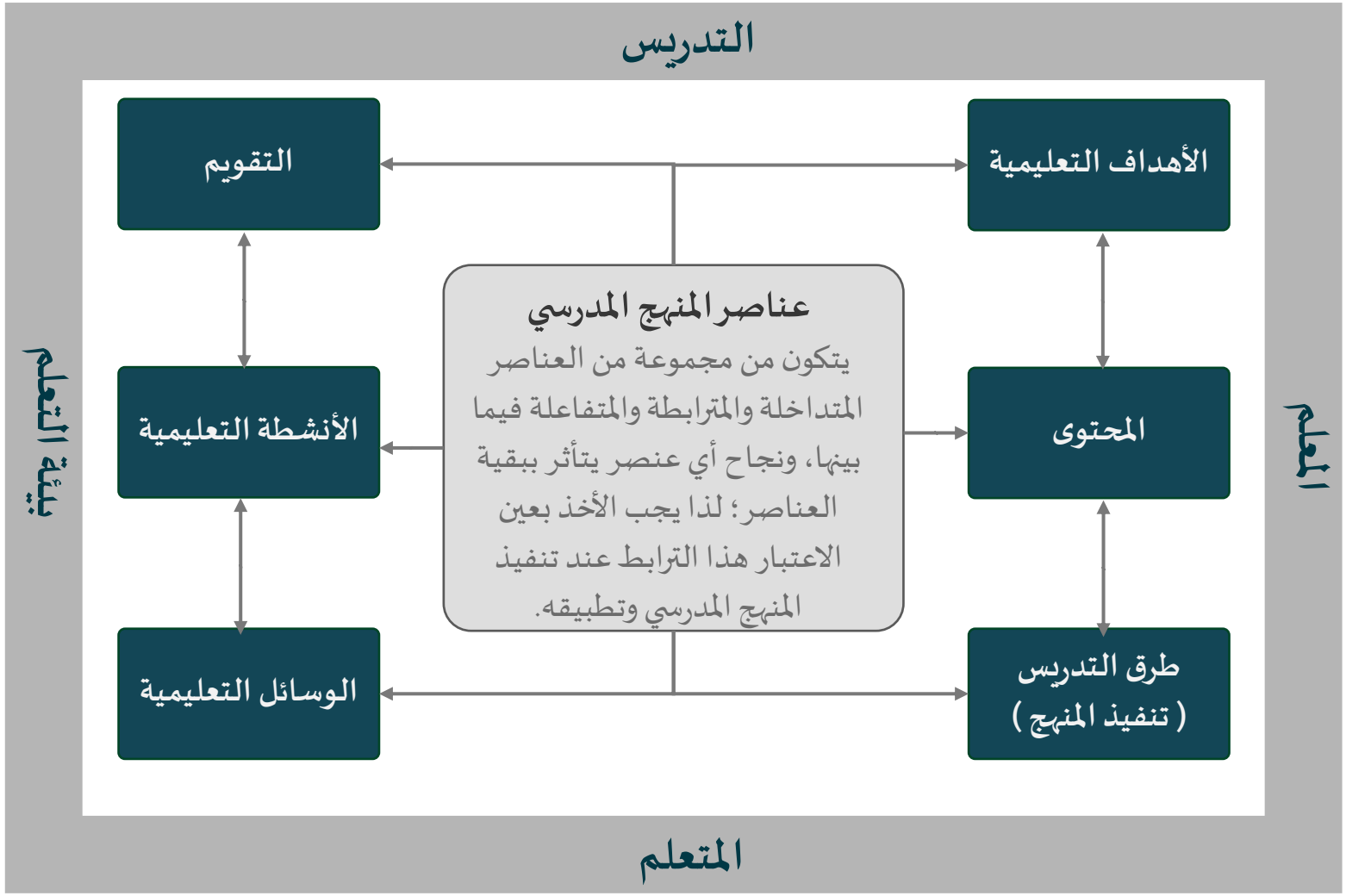

عناصر المنهج المدرسي بمفهومه الحديث

العنصر/ المكون	الوصف
الأهداف التعليمية	وصف لتغير مرغوب في شخصية الطالب وسلوكه (معرفي ، مهاري أو قيمي) يتوقع حدوثه نتيجة مرور الطالب بخبرات تعليمية وتفاعله مع مواقف تعليمية. وهي من أهم عناصر المنهج المدرسي؛ فهي المكون الأساس في منظومة المنهج الذي يتحدد في ضوئها المحتوى، والتدريس، والأنشطة، والتقويم. وللأهداف التعليمية مستويات متعددة، أهداف عامة وأهداف خاصة ....مثل أهداف المرحلة الدراسية، أهداف المادة على مستوى الصف، وأهداف الوحدات والفصول وصولاً لأهداف الدروس والتي عادة ما تكون قابلة للقياس. فمنظومة الأهداف هي نواتج تعلم يسعى المنهج المدرسي لإكسابها للطلاب.
المحتوى	هو مضمون المادة المتعلمة، وما تشمله من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، ويُختار بطريقة علمية منظمة وفق معايير وأسس محددة حيث يبدأ بالأفكار الأساسية والموضوعات المرتبطة بها. ويُنظّم في خبرات مخطط لها بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم بما يخدم الأهداف. فالمحتوى هو ترجمة للأهداف التعليمية للمادة. وغالباً يتضح المحتوى من خلال الكتاب المدرسي، أو معايير المحتوى.
طرق التدريس	هي مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم عند تنفيذ التدريس أو الموقف التعليمي التعلمي وتكون متسلسلة ومتتالية مترابطة لتحقيق أهداف التعلم أو أهداف الدرس. وإن كانت هناك طرق تدريس عامة إلّا أن لكل مادة دراسية حسب طبيعة تعلمها طرقَ تدريس خاصة بها تميزها عن غيرها من المواد الدراسية.
الوسائل التعليمية	هي كل الأجهزة والتقنيات والأدوات ومصادر التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم أو المتعلم بغرض تيسير حدوث التعلم وإكساب الطلاب خبرات المنهج وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
الأنشطة التعليمية	تشمل الأنشطة الصفية التي تنفذ داخل الصف الدراسي خلال عملية التدريس، والأنشطة غير الصفية التي تمارس خارج الصف الدراسي لدعم تحقيق أهداف المنهج المدرسي. وتُخطّط الأنشطة التعليمية والتعلمية في شكل مهام وإجراءات لإثراء خبرات التعلم وتحقيق أهداف المنهج المدرسي،
التقويم	عملية مخططة ومنظمة لقياس نتائج التدريس، ومدى تحقق أهداف التعلم، وهي عملية مستمرة ملازمة لعملية التدريس الصفي، وتتم من خلال أدوات وأساليب متنوعة لقياس جودة التعلم وفاعلية عناصر المنهج المدرسي.

وزارة التعليم
Ministry of Education

التدريس في منظومة المدرسة

وزارة التعليم
Ministry of Education

المنهج المدرسي

هو مجموع الخبرات التعليمية والتربوية المباشرة وغير المباشرة التي يتلقاها الطالب داخل الصف وخارجه تحت إشراف المدرسة أو بتوجيه منها بهدف تحقيق النمو الشامل للطالب وتشكيل شخصيته: عقليًا وأدائيا (مهاريًا) ووجدانيًا (نفسيًا) وتحقيق الأهداف التعليمية.

ويتمثّل في

خطة دراسية تتضمن مكونات عده، مثل:

- الأهداف التعليمية للمراحل الدراسية والصفوف.
- وثيقة المنهج لمجالات التعلم المختلفة (العلوم، الرياضيات، اللغة العربية، الدراسات الإسلامية...) على مستوى المراحل والصفوف. تتضمن عناصر المنهج لكل مجال من مجالات التعلم. مثل أهداف المادة على مستوى المرحلة والصف ومعايير المحتوى ونو اتج التعلم.
- الأنشطة التعليمية ومصادر التعلم (مثل الكتاب المدرسي)
- التقويم وأدو اته وأساليبه .

المدرسة

تنفيذ المنهج المدرسي

- المدرسة تهيئ البيئة والمناخ المناسب للطلاب للمرور بالخبرات الجديدة وربطها بخبراتهم السابقة وإعادة تنظيمها و اكتسابها وحصول التعلم.
- الجدول المدرسي وسيلة لتنظيم وقت التعلم داخل المدرسة لضمان مرور الطلاب بالخبرات والأنشطة التعليمية و اكتساب المعارف والمهارات والقيم في مجالات التعلم المختلفة (المواد الدراسية).

من خلال

عملية التدريس

- التدريس نظام من الأعمال المخططة التي ينبغي أن تؤدي إلى التعلم، ويمثل التدريس وما يتطلبه من عمليات ومهارات وأدوات وأساليب وطرق قلب النظام المدرسي والمحرك الأساس لتنفيذ المنهج المدرسي، ويتطلب التدريس كفايات، مثل:
- التخطيط للتدريس
- تنفيذ التدريس
- التقويم (تقويم نتائج التدريس)

لتحقيق

الأهداف التعليمية ونو اتج التعلم

- مخرجات التعليم وما يكتسبه المتعلم من:
- معارف
- مهارات
- قيم وميول و اتجاهات

وزارة التعليم
Ministry of Education

مفاهيم أساسية في التدريس الفعال

التدريس والتعلم

هناك علاقة سببية (سبب/ نتيجة) بين التدريس والتعلم، فالتدريس وسيلة من وسائل تيسير التعلم، وهو الوسيط بين المعلم والطالب – (الشكل المقابل يعبر عن تلك العلاقة).

التدريس: هو مجموعة من الإجراءات والأنشطة المخططة والهادفة التي يقوم بها المعلم لتيسير عملية التعلم وتحقيق التغييرات المنشودة في سلوك المتعلمين وتفكيرهم و اتجاهاتهم، بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة.

وللتدريس تعريفات عديدة، منها:

التدريس هو إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب.

التدريس نشاط منظم ومقصود وهادف من المعلم لتغيير سلوك طلابه.

التدريس عملية تفاعل ونشاط اجتماعي لتطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وقيمهم و اتجاهاتهم.

التدريس عملية تفاعل نشط بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية.

التدريس نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات ويتطلب إتقان مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

التدريس توجيه الطلاب؛ ليكونوا مفكرين ويُعملون عقولهم فيما يتعلمونه ومساعدتهم على بناء المعنى.

التعلُّم: هو عملية مستمرة يكتسب فيها الفرد المعارف والمهارات والقيم، ويكوّن من خلالها الاتجاهات ويبني المعاني. ويُعبّر عنه بأنه تغير نسبي دائم في السلوك أو التفكير نتيجة للخبرة والتجربة. ولا شك أن للتدريس دورًا رئيسيًا وفاعلاً في قيادة وتوجيه وإحداث عملية التعلم .

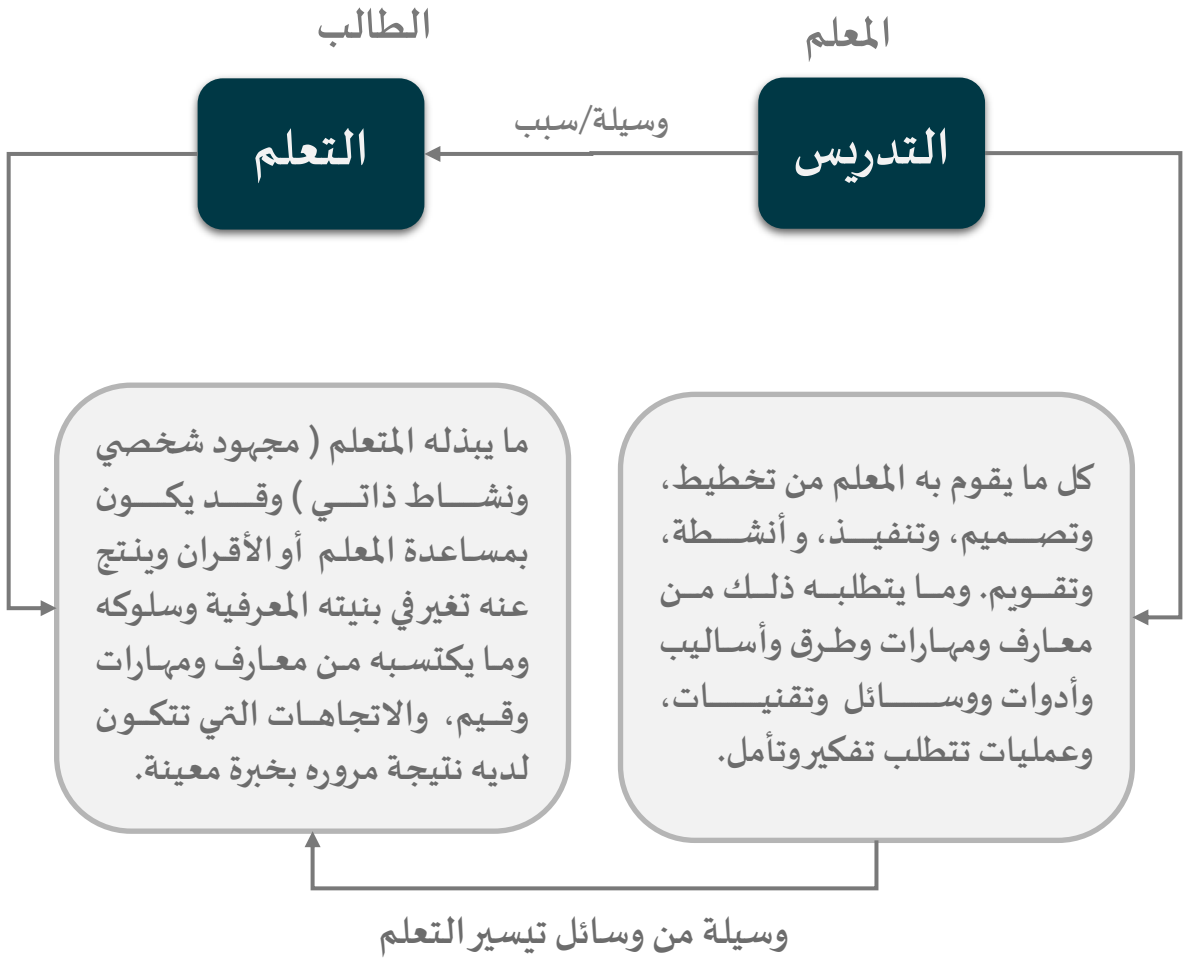

مبادئ التدريس الفعال

التدريس الفعال، التدريس الجيد، التدريس الكفء... جميعها مفاهيم تُعبر عن طبيعة التدريس الذي يسهم في تحقيق التعلم العميق الذي تدوم آثار نتائجه على الطلاب ويستفيدون منه في حياتهم، ويمكن للمعلمين العمل على تحسين ممارساتهم التدريسية من أجل بلوغ التدريس الفعال وذلك من خلال معرفة مبادئه والعمل على جعلها خصائص تُميز ممارساتهم التدريسية، وفيما يلي أبرز مبادئ التدريس :

- يحقق أهداف الدرس ويجعل للتعلم معنى عند الطلاب.
- يركز على تقديم المحتوى بعمق وترابط منطقي يسعى لتحقيق التعلم العميق.
- يُفعّل دور الطلاب ومشاركتهم ويحفز عملية تفاعلهم النشط مع الخبرة.
- يركز على الخبرات المباشرة التي تسهم في فهم أعمق للمفاهيم والمحتوى وتزيد من قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول، وتعزز دور المتعلم النشط في عملية التعلم.
- يحفز الطلاب لمزيدٍ من التعلم والبحث والتقصي.
- ينوع في طرق التدريس وأساليبه بما يتناسب مع المحتوى ويسهم في تعميق فهمه لدى الطلاب.
- يتيح للطلاب مساحة للحوار والمناقشة وطرح الأسئلة التي تحفز التفكير النقدي خلال عملية التعلم.
- يركز على بناء شخصية الطلاب بشكل متكامل: عقليًا وأدائيًا (مهاريًا) ووجدانيًا (نفسيًا) وينمي قدراتهم المختلفة.
- المرونة والتنظيم في الدرس واستخدام وسائل وأدوات تعليمية تلبي حاجات الطلاب وتدعم التعلم العميق.
- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- يهتم بالقيم والعادات والاتجاهات التي فيها مصلحة الطلاب والمجتمع.
- يهتم بالإدارة الصفية الفعالة والحفاظ على النظام والانضباط الصفي.
- يشجع العلاقات الإيجابية المبنية على الاحترام والثقة داخل بيئة صفية آمنة.

أبعاد الموقف التدريسي

الموقف التدريسي: يُحدّدُ الموقف التدريسي حسب "نموذج تر افرز" في ثلاثة أبعاد رئيسة تتكامل فيما بينها؛ من أجل تحقيق الأهداف المرجوة والتعلم العميق:

البعد الأول: يمثل خطوات (مراحل) عملية التدريس.

البعد الثاني: يمثل المحتوى بكل مكونات ومفاهيمه وبنيته.

البعد الثالث: يتمثل في الهدف من الموقف التدريسي وهو اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات والقيم وتحقيق نو اتج التعلم المرجوة.

البعد الأول يتناول مراحل عملية التدريس، وما يقتضيه من قدرة ومهارة لدى المعلم على التخطيط الجيد للتدريس، وتنفيذ التدريس بما يناسب المحتوى وطبيعته ويحقق الهدف من التعلم، وعملية تقويم نتائج التدريس، جميعها تمثل المحرك الأساس الذي من خلاله يستطيع المعلم أن ييسر للطلاب فهم المحتوى(البعد الثاني) بكل مكوناته ومفاهيمه وتحقيق الهدف من عملية التعلم(البعد الثالث) المتمثل في إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم وتمكينهم من بناء الفهم العميق والمعنى لما يتعلمونه.

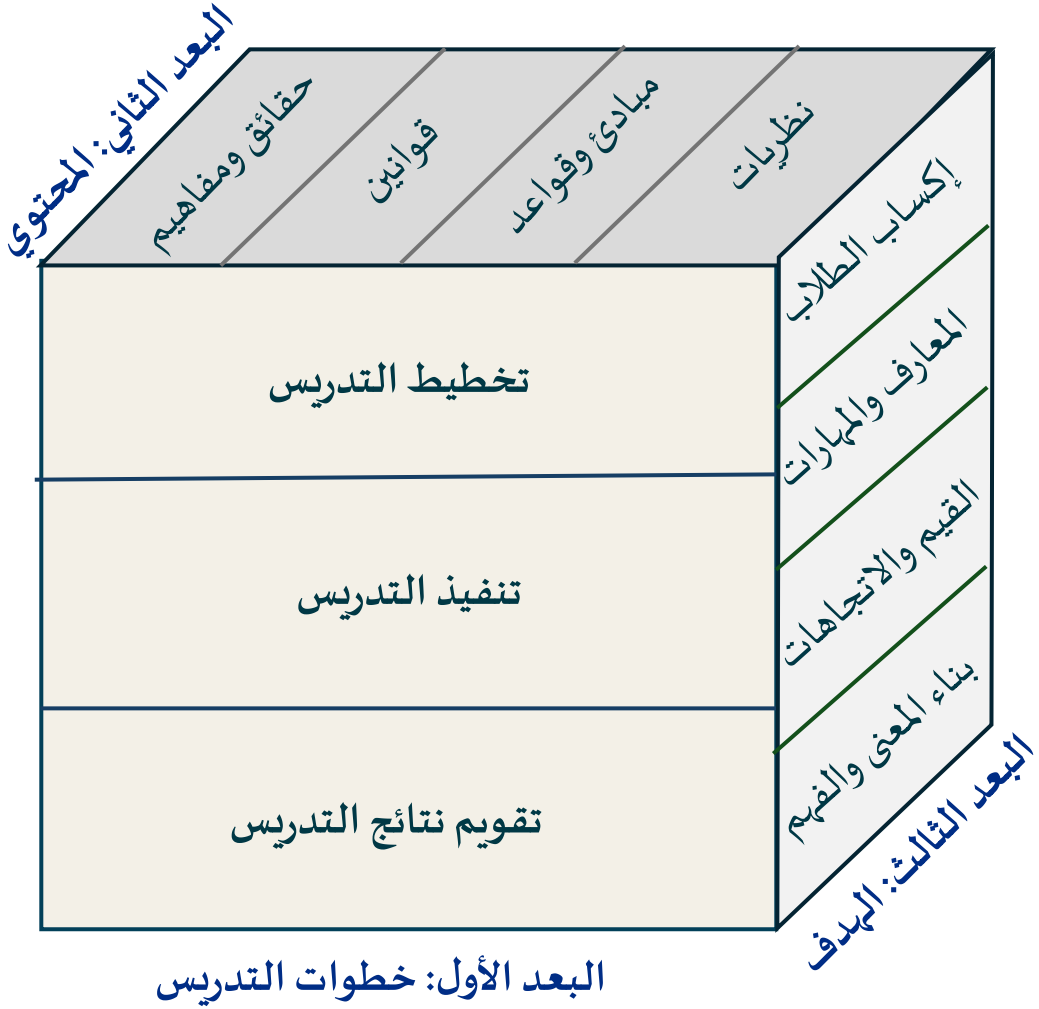

البعد الأول: خطوات التدريس

وزارة التعليم
Ministry of Education

مراحل عملية التدريس

مراحل ومهارات التدريس

تسير عملية التدريس عبر ثلاث مراحل رئيسة، هي: تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، والتقويم (تقويم نتائج التدريس).
ويؤدي المعلم دورًا محوريًا في تجسيد هذه المراحل من خلال رحلة مهنية مستمرة تبدأ بالتخطيط، وما يتضمنه من معارف ومهارات ضرورية، تليها عملية تنفيذ التدريس وما يتطلبه من أساليب وطرق وأدوات ووسائل فاعلة، ثم تقويم تعلم الطلبة (عملية مستمرة) لقياس مدى التقدم في التعلم والتحصيل العلمي، والحكم على فاعلية التدريس وجودته في ضوء الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها.

تخطيط التدريس

- مجموعة الإجراءات والعمليات والأنشطة التخطيطية التي يقوم بها المعلم لتحضير وإعداد الدرس.

وتتطلب المعرفة بـ :

- منظومة الأهداف التعليمية.
- المحتوى العلمي.
- طرق التدريس والتعلم وأساليبها.
- تصميم الأنشطة التعليمية والتعلمية
- وسائل التقويم وأدواته وأساليبه .
- خصائص الطلاب (العقلية والنفسية والجسدية) وطبيعة المرحلة العمرية.

تنفيذ التدريس

- جميع العمليات والإجراءات والأنشطة التي يتفاعل فيها المعلم مع عناصر التدريس.

وتتضمن عمليات مثل:

- التدريس وممارساته.
- إدارة الصف.
- التحفيز وتشجيع التفاعل.
- الممارسة والتطبيق.
- التواصل اللفظي وغير اللفظي
- التقويم التكويني.

تقويم التدريس

- ما يقوم به المعلم من عمليات وأنشطة وإجراءات بعد الانتهاء من تنفيذ الدرس.

وتتضمن:

- الاستنتاج وخلاصة الدرس.
- التوجيهات الخاصة حول تعلم الطلاب.
- الإثراء اللاحق.
- التأمل في ممارسات التدريس والتعلم.
- تحليل البيانات وتفسيرها.
- التأمل في مدى تحقق أهداف التعلم.
- التحسين والتطوير.

تغذية راجعة وعملية تحسين مستمرة

أولًا: تخطيط التدريس

نجاح التدريس مرهون بالجهد الذي يبذله المعلم في تخطيط الدروس وإعدادها، وهو من المهارات الأساسية والضرورية للمعلم، يقوم على عملية تفكير منظم وتصور مسبق وإعداد تخطيط للجانب الإجرائي الذي سيقوم به المعلم وطلابه في الموقف التعليمي داخل غرفة الصف، وهو بمثابة عملية توضح مسار عمليتي التدريس والتعلم واتجاهاتها وطرقها والتنبؤ بالتحديات وآلية التغلب عليها في أثناء التنفيذ.

ويتطلب معرفة ومهارة، حيث يقوم المعلم بالقراءة المتأنية والمتعمقة لفهم الدرس (المحتوى) وتحليله، وتحديد أهداف التعلم والمفاهيم والأفكار الأساسية، وتصميم أنشطة ثرية، واختيار طرائق التدريس والأساليب والوسائل التعليمية والأدوات التي تناسب موضوع الدرس وطبيعة المادة الدراسية والإمكانات المتاحة، وتراعي خصائص الطلاب وقدراتهم، وتنوع أساليب التقويم وانتقاء أدواته لقياس تحقق أهداف الدرس الصفي تكوينيًا وختاميًا.

أهمية تخطيط التدريس

- التخطيط للتدريس من المهارات الجوهرية التي ينبغي على المعلم اكتسابها وإتقانها لضمان جودة العملية التعليمية.
- يُشكّل التخطيط الجيد أساسًا لتحسين جودة التدريس، حيث يمثل عملية نقدية وإبداعية مستمرة تهدف إلى تنظيم العمل التعليمي وتوجيهه.
- يُساعد تخطيط الدروس على مراعاة احتياج المتعلمين ومستوى نضجهم، ومعارفهم وخبراتهم السابقة، وطبيعة المادة الدراسية ومحتوى الدرس بما يسهم في تصميم أنشطة تعلمية مناسبة وثرية.
- يُسهم تخطيط الدروس في دعم اتخاذ القرارات التربوية في أثناء تنفيذ الدروس، والمرونة وتكييف عمليتي التعليم والتعلم وفقًا للظروف المتغيرة داخل الصف.
- تخطيط الدروس يتيح فرصة للمعلم لمراجعة مدى إتقانه للمحتوى الدراسي، وتحديد ما يحتاج إليه من معارف ومهارات ومصادر للتنفيذ بكفاءة.
- التخطيط للتدريس يرفع كفاءة واحترافية المعلم ويمنحه الثقة في أثناء تنفيذ الدرس.
- تخطيط الدروس يتيح للمعلم وقتًا للتفكير في سير الدرس وتقويم مدى الحاجة إلى تطويره أو تحسينه.
- تخطيط الدروس أداة تنظيمية تسهم في إدارة الوقت والصف الدراسي بفعالية؛ مما يعزز بيئة تعليمية محفزة لمشاركة الطلاب.
- تخطيط الدروس جزءٌ لا يتجزأ من التطوير والنمو المهني المستمر داخل المدرسة، ويشكل خريطة طريق للمعلم نحو تجويد الأداء الصفي.
- تخطيط الدروس يعزز قدرة المعلمين على ابتكار وتجريب أساليب وطرق تدريس جديدة تناسب طبيعة المحتوى وتلبي حاجة الطلاب.
- تخطيط الدروس ينظم عملية التفكير والتدبر في سير الدرس، ذلك لأن المعلم يتعامل مع عدد كبير من المتعلمين يتميزون بأنماط تعلم وميول وخبرات متنوعة. لذلك يجب ألا يترك الدرس للصدفة وعدم التدبير والتخطيط.

وزارة التعليم
Ministry of Education

أنواع خطط التدريس

عملية التخطيط تربط عادة بين الإمكانات والأهداف والزمن، ولذلك فإن التخطيط للتدريس الذي يربط بين هذه العوامل قد يتم لتحقيق أهداف كبرى عريضة، أو أهداف صغرى محدودة، وهو ما يعني أن التخطيط للتدريس يمكن أن يكون على نوعين هما: التخطيط بعيد المدى، ويقصد به الخطة السنوية أو الفصلية، والتخطيط قصير المدى، ويقصد به الخطط الأسبوعية أو اليومية للدروس – والشكل المقابل وصف موجز.

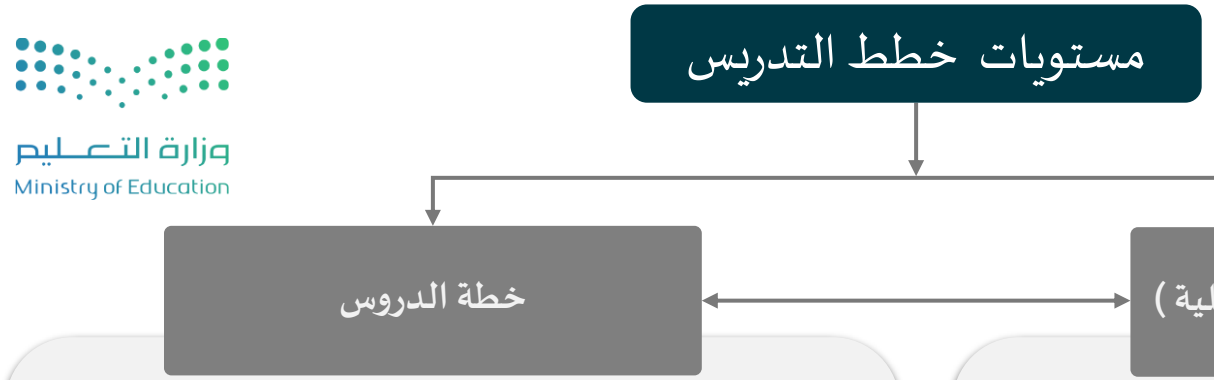

- **أولًا: خطة التدريس السنوية/الفصلية:**
  - خريطة طريق عامة (منظم متقدم تخطيطي) يوضح سير تدريس المادة خلال عام /أو فصل دراسي.
  - تشتمل على ربط أهداف المادة على مستوى المرحلة مع أهداف المادة على مستوى الصف، والوحدات والفصول.
  - توزيع الموضوعات والأهداف العامة للمادة والوحدات والفصول على أسابيع الدراسة وتوزيع المقرر الدراسي على فصول السنة الدراسية .
  - تحديد الأسابيع اللازمة لتدريس الفصول ، وتحديد أهم الأنشطة والوسائل، ومواعيد التقويم والأحداث والأيام العالمية والمحلية والمتعلقة بالمدرسة .
  - يمكن أن تكون للمدرسة خطة سنوية/أو فصلية يشترك فيها جميع معلمي التخصص الواحد لنفس الصف.
  - مع التأكيد على أن: خطط التدريس ربما تختلف من معلم لآخر، حسب فلسفته ونظرته التربوية وطبيعة المادة الدراسية وطريقة تدريسها وطبيعة المرحلة الدراسية وخصائص الطلاب.

- **ثانياً: خطة الدروس:**
  - وهو تخطيط إجرائي تنفيذي لدرس أو مجموعة صغيرة من الدروس المترابطة، ويساعد هذا الإجراء المعلم إلى حد كبير عند قيامه بالتدريس اليومي، ويحدد تصور المعلم لما سيقوم به وطلابه في الحصة الدراسية (عملية التدريس والتعلم).
  - تخطيط الدروس يكون حسب حجم الدرس، وحسب عدد الحصص التي يستغرقها تنفيذ الدرس، فالتخطيط يكون للدرس أو (لموقف تعليمي تعلمي متكامل) وربما يستغرق تنفيذ الدرس حصة أو حصتين أو أكثر، حسب طبيعة المادة وبنية المقرر الدراسي، وقدرات المعلم ،وامكاناته، وطلابه.
  - ينبغي أن تكون خطة الدرس مرنة وقابلة للتعديل حسب طبيعة الطلاب وحاجتهم ، وظروف الأيام الدراسية، ووقت التدريس.
  - ينبغي أن تراعي خطة الدرس قدرات وحاجات الطلاب وطبيعة المادة وإمكانات المعلم وطريقته وأساليب تدريسه.
  - خطة الدرس خارطة طريق لتنفيذ الدرس، وربما تختلف من معلم لآخر، ولكن تتضمن العناصر والمكونات الأساسية لخطة الدرس.

مكونات خطة الدروس

خطة الدرس أداة أساسية لضمان جودة العملية التعليمية التعلمية، حيث تتضمن مجموعة من المكونات والنقاط وأوجه النشاط التدريسي التي يتناولها المعلم داخل الحصة، تساعده على تنظيم تنفيذ الدروس وتحقيق أهداف التعلم. والنقاط والمكونات التي يستحسن أن تتضمنها خطة الدرس كثيرة ويمكن أن تضم مكونات فنية وغير فنية، ومن خلال تنسيق هذه المكونات يمكن للمعلم تصميم تجربة تعليمية تعلمية شاملة وفعالة تلبي احتياج الطلاب وتحقق التعلم العميق.

مكونات خطة الدرس الفنية

- أهداف الدرس (أهداف التعلم).
- الفكرة الأساسية للدرس والمفاهيم والمفردات الأساسية
- التقديم: المشكلة موضوع الدرس ويمكن أن تكون في شكل أسئلة مثيرة للتفكير أو قصة، استفهام، تمارين، تجربة، .....
- إجراءات التدريس والتعلم، والأنشطة التعليمية
- الوسائل والمصادر وتقنيات التعليم.
- تقويم التعلم.
- الخلاصة (الملخص) أبرز النتائج في محتوى الدرس.

مكونات خطة الدرس غير الفنية

- الفصل/ عنوان الدرس/ الموضوع.
- زمن الدرس/ تاريخ بداية ونهاية الدرس.
- الصف/ الفصل

قبل الحصة

- أقراء الدرس لاستيعاب المحتوى بعمق.
- حدد أهداف التعلم والمفاهيم والمفردات الأساسية
- خطط لأنشطة التعلم، فكر في تسلسل تقديم الدرس والمحتوى.
- فكر في طريقة التنفيذ (دور المعلم ودور المتعلم).
- صمم التقويم لفحص التعلم والتأكد من الفهم.
- ضع جدول زمني لإدارة الوقت
- خطط لختام الدرس أو الحصة

أثناء الحصة

- الإثارة والتشويق
- التوضيح والشرح والتفسير.
- تحفيز دافعية الطلاب للتعلم باستمرار.
- إدارة بيئة التعلم.
- دعم التعلم الذاتي.
- تشجيع التفاعل والمشاركة.
- تشجيع بناء المعنى والفهم العميق.

بعد الحصة

- ما الجوانب التي نجحت في تحقيق أهداف الحصة؟
- ما العوامل التي ساهمت في هذا النجاح؟
- ما الذي كان يمكن القيام به بطريقة مختلفة لتحسين جودة التعلم؟
- كيف استجاب الطلاب؟
- ما الأفكار أو الملاحظات التي يمكن البناء عليها في الحصص المقبلة، وما الذي ينبغي تلافيه؟

نموذج مقترح للخطة السنوية/الفصلية

وزارة التعليم
Ministry of Education

المادة	الصف	العام الدراسي	عدد أسابيع الدراسة	عدد الحصص الأسبوعية	عدد الحصص الكلية	ملاحظات

الأهداف العامة للمادة	الفصل الدراسي	الأسابيع/التاريخ	الوحدة / الفصل	أهداف الوحدة/الفصل	المفردات الأساسية	عدد أسابيع التدريس المقترحة	عدد الحصص	مصادر التعلم (المواد والأدوات)	الأنشطة التعليمية	أساليب وأدوات التقويم (التحقق من التعلم)

ملاحظة: تعتمد مكونات خطة التدريسية السنوية/ الفصلية على بنية الكتاب المدرسي وطريقة تصميم الدروس في الكتاب ، ويمكن للمعلم تطوير النموذج بما يتناسب مع ذلك.

نموذج مقترح لخطة الدروس

وزارة التعليم
Ministry of Education

المادة	الصف الدراسي	العام الدراسي	عدد حصص تنفيذ الدرس	تاريخ تنفيذ الدرس	الأسبوع/الأسابيع	ملاحظات
				من ( ) إلى ( )		

الوحدة / الفصل	عنوان الدرس	أهداف الدرس (نواتج التعلم)	مفردات الدرس	خطوات سير الدرس	إجراءات التدريس والتعلم	الزمن	الوسائل وأساليب وطرق التدريس	أساليب وأدوات التقويم	الواجب المنزلي

ملاحظة: تعتمد مكونات خطة الدرس على بنية الكتاب المدرسي وطريقة تصميم الدروس في الكتاب ، ويمكن للمعلم تطوير النموذج بما يتناسب مع ذلك.

ثانياً: تنفيذ التدريس

مرحلة تنفيذ التدريس: هي المرحلة العملية من العملية التعليمية، وهي التي فيها تُطبّق خطة التدريس داخل الصف. وتأتي بعد مرحلتي التخطيط والتحضير، ولا تنفصل عن مراحل التدريس الأخرى: مرحلة تخطيط التدريس (تحضيروإعداد الدرس) ومرحلة تقويم نتائج التدريس.
وهي عملية تنفيذ وتطبيق خطة الدرس، حيث تتضمن خطوات وإجراءات متسلسلة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة. تنفيذ التدريس عملية ديناميكية نشطة تتم من خلال التفاعل بين مجموعة من العناصر المكونة للعملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المنهج المدرسي، بيئة التدريس) وتتطلب مهارات متعددة ومتنوعة بغرض تيسير عملية تعلم الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة للدرس. وتشتمل على جوانب ومتطلبات وعناصر أساسية لتنفيذ التدريس:

التهيئة
الترتيب والتنظيم.
جذب الانتباه للتعلم.
إثارة الدافعية الطلاب.
خبرات التعلم السابقة.
توضيح الهدف من الدرس(لماذا نتعلم هذا الدرس؟).

عرض المحتوى
تقديم المادة العلمية باستخدام أساليب متنوعة (توضيح، شرح، تفسير، أمثلة، عرض، تجارب أنشطة إلخ). ربط المعلومات الجديدة بالسابقة، طرح الأسئلة والمناقشة

التطبيق وممارسة التعلم
أنشطة التعلم والمشاركة (تنفيذ أنشطة وتمارين تعاونية أو فردية) إتاحة الممارسة وتشجيع طرح الأسئلة ، وتحفيز التفكير والمشاركة النشطة

التقويم الختامي
التقويم النهائي للدرس مراجعة سريعة لما تم تعلمه ، طرح سؤال ختامي لفحص واختبار مدى تحقق الأهداف واستيعاب المفاهيم الأساسية للمحتوى.

النتائج (خلاصة الدرس)
تلخيص أبرز الأفكار والمفاهيم والنقاط الرئيسة والنتائج المرتبطة بأهداف الدرس، الربط بالحياة. والتفكير في التوسع والإثراء، والتمهيد للدرس القادم

التقويم التكويني (تغذية راجعة مستمرة)
التقويم المرحلي التكويني (خلال الدرس) طرح أسئلة مفتوحة أو مغلقة أو إجراء أنشطة قصيرة لفحص وتقويم الفهم بشكل مستمر لتقويم فهم الطلاب أثناء الدرس وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقديم الملاحظات للطلاب وإعادة الشرح إذا لزم الأمر، والإشادة بمشاركة الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

بعد الدرس (تقييم تنفيذ الدرس)
- التأمل في إجراءات ووسائل وطرق تنفيذ الدرس، ما الذي نجح في تنفيذ الدرس؟
- ما الذي يحتاج إلى تحسين وتطوير؟
- كيف يتم تحسين تنفيذ الدروس القادمة؟
- تسجيل الملاحظات لتحسينها في الدروس القامة.

اعتبارات مهمة خلال تنفيذ الدرس
- المرونة، وإدارة الوقت.
- الإدارة الصفية، الانضباط الصفي
- التواصل اللفظي وغير اللفظي
- تشجيع المشاركة وتحفيز التفكير

ثالثاً: تقويم نتائج التدريس

عملية التقويم من العمليات المحورية في المنهج المدرسي وتعنى بالحكم على مدى تحقق الأهداف وكفاءة التدريس، ومدى تعلم الطلاب وتفاعلهم مع الخبرات والأنشطة، وتحسين عمليتي التعليم والتعلم. وهو عملية منهجية مخططة لجمع البيانات وتحليلها حول أداء الطلاب وفاعلية إجراءات وطرق وأساليب التدريس بهدف الحصول على تغذية راجعة من أجل التحسين المستمر.

التقويم هو البوصلة التي تُرشد إلى كيفية التدريس والتعلم بشكل أفضل. ويشمل تقويم نتائج التدريس محورين أساسيين هما : تقويم تحصيل الطلاب ومدى تقدمهم في التعلم ، وتقويم عمليات التدريس

تقويم نتائج التدريس

- تقويم تحصيل الطلاب ومدى تقدمهم في التعلم
- تقويم عمليات التدريس

يكون التقويم فعالاً عندما:

- يتكامل التقويم مع التدريس من خلال التخطيط للدرس .
- يدمج الطلبة في عملية التقويم عن طريق إشراكهم بها .
- يعطي التغذية الراجعة لكل من المعلمين والطلبة.
- يكون الطلبة قادرين على تحديد ما يعرفونه وما يستطيعون القيام به .
- يحفز الطلبة ويزيد دافعيتهم نحو التعلم .
- يسهم بنتائجه في تحسين وتطوير التدريس والتعلم.

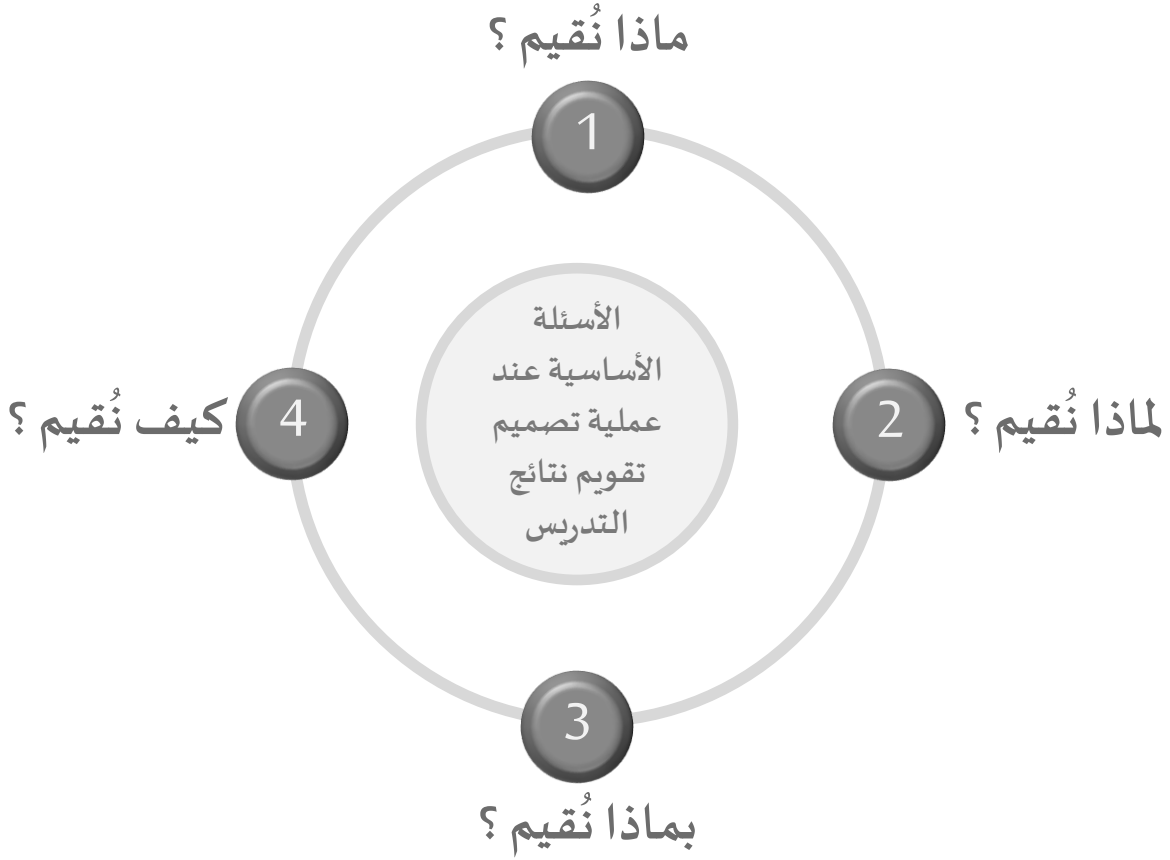

وزارة التعليم
Ministry of Education

تقويم عملية التدريس

التقويم لتحسين عملية التدريس

- التقويم عملية تتكامل مع عمليات التدريس (تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس) ولا تنفصل عن مراحل التدريس، بل عملية ملازمة لكل الإجراءات.
- جمع البيانات والمعلومات وتحليلها حول أداء المعلم داخل غرفة الصف لغرض تحسين الممارسات التدريسية.
- معرفة مدى تحقق أهداف الدرس.
- اختبار مدى نجاح أساليب وطرق التدريس.
- معرفة نقاط القوة والضعف في إجراءات وأساليب وطرق التدريس.
- يساعد المعلم على التعرف عن مدى وكيفية تعلم الطلبة وجدوى طريقة التدريس مما يسهم في تحسين تصميم الأنشطة الصفية وبناء خبرات التعلم الثرية.
- التأكد من تحقق الأهداف العامة للمادة والخاصة للدروس والحصول على معلومات وبيانات لاتخاذ قرارات تربوية سليمة .
- تحسين الممارسات التدريسية.

من يقوم التدريس؟

تقويم ذاتي

- المعلم يُقيم إجراءاته ويتأمل في ممارساته التعليمية.
- يستخدم بطاقات الملاحظة المتاحة في إطار تحسين التدريس

تقويم الزملاء

- معلمون آخرون يقدمون تغذية راجعة للمعلم من المشاركة في تبادل الزيارات، والتدريس المصغر.
- ومراجعة خطط تنفيذ الدروس.
- بطاقات الملاحظة المتاحة في إطار تحسين التدريس.

إدارة المدرسة

- مدير المدرسة أو من ينوب عنه يقدم تغذية راجعة تطويرية للمعلم بناء على حضور درس أو المشاركة مع فريق المدرسة في تنفيذ التدريس المصغر.
- بطاقات ملاحظة التدريس والمعايير المحددة لذلك.

تقويم الطلاب

- أراء الطلاب حول فاعلية الأساليب والطرق المستخدمة في تعليمهم لها دور كبير في مساعدة المعلم على تحسين الممارسات التدريسية.

لماذا نقوم التدريس ؟

- لإعداد خطط تدريس و اقعية وفعالة وتصميم أنشطة تعلم تحقق الأهداف التعليمية .
- لتقديم بيانات عن جودة طرق وأساليب التعليم والتعلم والممارسات التدريسية
- لردم فجوة التدريس والتعلم وتحقيق الأهداف المرجوة .

كيف نقوم التدريس ؟

- الملاحظة
- المقابلة
- الكتابة
- المناقشة والحوار.
- التواصل.
- مراجعة الذات / التقويم الذاتي
- التغذية الراجعة
- تقويم الأقران.

متى نقوم التدريس ؟

- التقويم من حيث الزمن والغرض ينقسم إلى ثلاثة أنواع.
- قبل التدريس.
- أثناء التدريس.
- بعد التدريس.

تقويم نتائج التدريس

التقويم لتحسين من أجل التعلم

- التقويم المستمر المصاحب لعمليتي التدريس والتعلم خلال الحصة الدراسية والقائم على الملاحظة والتغذية الراجعة وبعض الأدوات المناسبة، من أهم أساليب التقويم لتحسين عملية التعلم بشكل مستمر.
- تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة المستمرة حول تعلمهم .
- معرفة نقاط القوة والتحسين في عملية تقدم التعلم لدى الطلاب.
- يتطلب التقويم من أجل التعلم طرح الأسئلة السابرة والعميقة على الطلاب، واستخدام وتشجيع الطلاب على الحوار والمناقشة و ابدأ وجهات النظر والتعبير بشكل مستمر لإظهار مدى فهمهم واستيعابهم لمحتوى الدرس.
- أهمية التنويع في أدوات وأساليب التقويم حسب الأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها ، لأن التقويم عملية شاملة تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية.

أنواع التقويم الصفي

التقويم القَبْلي (التشخيصي)

- في بداية الوحدة أو الفصل أو الدرس ويهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلم وذلك للوقوف على ما يملكه المتعلم من معارف ومهارات تمهيداً للدخول في الدرس الجديد.
- يهدف التقويم القبلي إلى توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم ، أو تعديل في أساليب التعلم والتدريس قبل بدء الدرس.
- يحدد المعلم من خلاله مدى توافر متطلبات دراسة المقرر لدى المتعلمين، وبذلك يمكن للمعلم أن يكيف أنشطة التدريس لتأخذ في اعتبارها مدى استعداد المتعلم للدراسة. ويمكن للمعلم أن يقوم بتدريس بعض المعارف أو القوانين أو المبادئ اللازمة لدراسة المقرر...
- رفع الدافعية وجذب الانتباه نحو موضوع الدرس.

التقويم التكويني/(البنائي)

- وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر، ويعرّف بأنّه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم في أثناء عملية تنفيذ التدريس، ويبدأ مع بداية التعلم ويواكبه قي أثناء سير الحصة الدراسية .
- التقويم التكويني هو تقويم من أجل التعلم ، وهو يزود المعلم بدليل فوري على مدى تعلم الطلاب، ويركز على عملية التعلم ، ويمكن الإفادة منه في تحسين أساليب وطرق التدريس ومراقبة تقدم الطلاب تجاه تحقيق أهداف التعلم.
- توجيه تعلم الطلاب في الاتجاه المرغوب فيه.
- تحديد جوانب القوة والضعف لدى الطلاب، لعلاج جوانب الضعف وتلافيها وتعزيز جوانب القوة.
- تعريف المتعلم بنتائج تعلمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم والاستمرار فيه.

التقويم الختامي (التجميعي)

- هذا النوع من التقويم يعتبر شاملاً ويتم غالباً في نهاية الدرس، أو الفصل، أو الوحدة، أو المقرر.
- للتحقق من مدى تحقق أهداف الدرس نهاية الحصة الدراسية
- تحديد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسة (نواتج التعلم).
- ومن الأمثلة عليه في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية الامتحانات التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل أو وحدة أو فصل دراسي ...الخ .
- ومن أغراضه إصدار أحكام تتعلق بالطالب كالإكمال والنجاح والرسوب.
- توزيع الطلاب على البرامج المختلفة أو التخصصات المختلفة.
- الحكم على مدى فعالية وجودة الممارسات التدريسية.

وزارة التعليم
Ministry of Education

طرق التدريس وأساليبه

الطريقة في معناها الشامل لا تتعدى أن تكون إعدادًا للخطوات اللازمة لعمل شيء من الأشياء. فلكل عمل طريقة يمكن أن ينجز من خلالها.

والطريقة تذلل وتيسر إنجاز العمل والطرق عامة تكون:

- مرتجلة (عشوائية).
- مرتبة ومنظمة ومقصودة.

وأن الطريقة المقصودة والمنظمة والمرتبة والهادفة عادة أكثر فاعلية من المحاولة والخطأ؛ لأنها توصل للنتائج في أقصر وقت و أقل جهد وبأقل تكلفة.

أهمية الطريقة في التدريس

تتركز أهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يُمكن الطلاب من الوصول إلى الأهداف التي نسعى عند دراسة المحتوى أو مادة من المواد الدراسية إلى تحقيقها. ومن خلال الطريقة يستطيع المعلم أن ييسر على الطلاب فهم المحتوى واستيعابه وتحقيق الهدف المنشود.

الطريقة والمحتوى:

- وجود الطريقة المناسبة وضعف المحتوى لدى المعلم لا يساعد المعلم على تحقيق الأهداف المنشودة، حيث إن حسن الطريقة لا يعوض ضعف المحتوى، وكذلك غزارة المحتوى لدى المعلم تصبح ضعيفة الجدوى إذا فُقدت الطريقة المناسبة لتدريسه).
- الطريقة سلوك أيسر السبل للتعليم والتعلم . ففي أي مادة دراسية أو محتوى علمي تصبح الطريقة جيدة إذا أسفرت عن نجاح المعلم في إيصال محتوى الدرس للطلاب وأسهمت في تحقيق أهداف التعلم بأيسر السبل و أقلها كلفة.
- لا يمكن فصل طريقة التدريس عن المادة (محتوى المادة)، فالطريقة لكي تحقق أهدافها ووظيفتها بنجاح يجب أن ترتبط بالمادة وتصبح جزءًا منها.
- إن اختيار الطريقة أمر علمي قائم على أصول معينة لا يمكن إهمالها، فالطريقة الناجحة ينبغي أن تقوم على أسس علمية من حيث ارتباطها وعلاقتها بالمادة المراد تدريسها والأهداف المراد الوصول إليها.
- تربط المحتوى بالحياة.

مفهوم ومعايير طريقة التدريس

مصطلح طرق التدريس: يشير إلى مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم عند تنفيذ التدريس أو الموقف التعليمي التعلمي وتكون متسلسلة ومتتالية مترابطة لتحقيق أهداف التعلم أو أهداف الدرس.

مع ملاحظة أن تسلسل الخطوات والإجراءات لا يعني ضمان جودة طرق التدريس، فلا يوجد أي ضمان لجودة طريقة معينة للتدريس إلا المعلم ذاته، وبالرغم من تعدد وتنوع طرق التدريس وتباينها فإنه ليس هناك طريقة أفضل من الأخرى أو طريقة مثالية للتدريس، فلكل طريقة مميزاتها التي يمكن أن تعين في تحقيق اهداف جانب من الجوانب في عملية التدريس وفقًا لأسلوب المعلم وشخصيته، وطبيعة المحتوى (المادة المتعلمة) وخصائص الطلاب، ومراحلهم العمرية.

ولكن هناك بعض المعايير التي ينبغي على المعلم أن يأخذها في عين الاعتبار لاختيار طريقة التدريس، ومنها:

(١) مناسبة طريقة التدريس للموضوع أو محتوى الدرس وأهدافه.

(٢) أن تودي طريقة التدريس إلى تحقيق الأهداف المقصودة.

(٣) قدرة المعلم ومهاراته التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس.

(٤) خصائص المعلم الشخصية المناسبة التي تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح ؛ والمقصود بالخصائص الشخصية للمعلم ما يمتلك من سمات طبيعية تتعلق بشخصيته ، وصفاته الجسمية ،التي تعين على أداء عمله .

(٥) مناسبة طريقة التدريس لقدرات الطلاب وخصائصهم العمرية ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

(٦) تتناسب مع عدد الطلاب في الصف.

(٧) تمكن الطلاب من دراسة النتائج التي وصلوا إليها.

(٨) تستغل مظاهر نشاط الطلاب.

(٩) تبعث في الطلاب القدرة على الحكم على النتائج.

إضاءة: لا يوجد طريقة واحدة للتدريس يمكنها أن تنجح في تحقيق جميع هذه المعايير بدرجة واحدة؛ لذلك على المعلم التنويع في طرقة وأساليبه بما يسهم في توصيل المحتوى وتحقيق الأهداف المرجوة وجعل التعلم ذا معنى.

أنواع طرق التدريس

يمكن تصنيف طرائق التدريس وفقاً لمدى استخدام المعلم لها وحاجته إليها إلى قسمين كما يلي:

(١) **طرق تدريس عامة:** وهي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات إلى استخدامها .

(٢) **طرق تدريس خاصة:** وهي الطرق التي يشيع استخدامها بين معلمي تخصص معين، ويندر استخدامها من معلمي التخصصات الأخرى، فهناك طرق تدريس خاصة بالعلوم، وأخرى باللغة العربية، وثالثة للدراسات الاجتماعية، بل إنه قد تكون هناك طرق تدريس خاصة لموضوع معين ضمن التخصص دون غيره من الموضوعات،

- من المفيد أن يتعرف المعلم ـ أيًّا كان تخصصه ـ هذه الطرق العامة في التدريس؛ ذلك لأن هذه الطرق قد تستخدم من المعلمين بصورة كلية أو جزئية في تدريس المجالات الدراسية المختلفة ،فطريقة المحاضرة أو الحوار والمناقشة مثلاً، لا يمكن أن يستغني عنها معلم العلوم الطبيعية أو معلم الرياضيات ،أو معلم التربية الفنية، فعمل المعلم لا بد أن يشتمل جانب منه على الإلقاء في بعض الأحيان، وكذلك طريقة الحوار أو المناقشة تبدو أيضاً مهمة وضرورية لكل معلم بصرف النظر عن تخصصه أو مجاله الأكاديمي.

أساليب التدريس

يُمثّل أسلوب التدريس الصفات والخصائص والسلوكيات الشخصية التي تظهر في كيفية تنفيذ المعلم للتدريس وإدارته. أساليب التدريس هي الكيفية التي ينفذ بها المعلم طريقة التدريس في أثناء عملية التدريس، لذلك فهي مجموعة محددة من السلوك الصفي المرتبط بالمعلم وشخصيته، حيث يتميز كل معلم بأسلوب أو أساليب تدريسٍ تعكس شخصيته التربوية وخبراته المهنية، ويُنفذ من خلالها طرائق التدريس في أثناء الحصص الدراسية.

وهناك أساليب عديدة للتدريس وسنركز على أسلوبين أو نمطين رئيسيين هما: التدريس المباشر والتدريس غير المباشر

- **أسلوب التدريس المباشر:** التدريس المباشر أحد الأساليب التي يعتمد فيها المعلم على الشرح الصريح والتوجيه المستمر للمتعلمين، ويتضمن قيام المعلم باختيار المحتوى الذي سيقدمه وكيفية تنظيمه وعرضه وتوضيحه وشرحه من وجهة نظره. حيث يقدم المعلم المحتوى أو الموضوع بطريقة منظمة ومرتبة ومتسلسلة منطقياً، يُوضّح الإجراءات والمفاهيم، ثم يُوجّه المتعلمين إلى التطبيق من خلال التمارين والتدريبات، وتندرج تحت هذا الأسلوب العديد من طرائق التدريس.
- **من أبرز خصائص ومميزات أسلوب التدريس المباشر:**
- وضوح الأهداف التعليمية وسهولة متابعتها.
- سرعة إنجاز المحتوى ضمن الحصة الدراسية.
- فعال عند تقديم مفاهيم جديدة أكثر تعقيداً تتطلب شرح وتفسير متعمق من المعلم.
- مناسبته للمتعلمين المبتدئين، أو عند تقديم محتوى يتطلب قاعدة معرفية أساسية.
- سهولة التخطيط والتنفيذ من جانب المعلم، خاصة في المواد ذات الطبيعة الإجرائية أو القواعدية مثل الرياضيات واللغات.
- يتمتع المعلم فيه بالتحكم في الموقف التدريسي، واتخاذ جميع القرارات.

- **أسلوب التدريس غير المباشر:** من الأساليب التعليمية التي تركز على دور أكبر للمتعلم ليصبح مشاركًا نشطًا في بناء معرفته، بدلاً من تقديمها له بشكل مباشر من المعلم. ويعتمد هذا الأسلوب على الطرق التي تحفز المتعلم للمشاركة الفاعلة. ويسمح له بالانخراط بشكل كبير في الصف الدراسي، بينما يتحول دور المعلم إلى ميسر وموجه لعملية التعلم. حيث يُتيح للطلاب القيام بالمهام بأنفسهم. ويتيح للطلاب فرصة تحمل مسؤولية تعلمهم.
- أسلوب التدريس غير المباشر عملية التعلم متمركزة حول الطالب، حيث يتيح للطلاب حرية يديرون ويوجهون الدرس بأنفسهم. يختارون ماذا وكيف يتعلمون، ويدعمهم المعلم في تعلمهم. لكن القرارات النهائية بشأن التعلم تقع على عاتق الطلاب. في هذا النمط من التدريس، تحديد المحتوى والطرق والأدوات والآليات على أساس احتياج المتعلمين، وقدراتهم، وميولهم، وشخصياتهم.
- **من أبرز خصائص ومميزات أسلوب التدريس غير المباشر:**
- يسعى هذا الأسلوب ليكون نموذجًا للسلوك الجيد في التدريس والتعلم الصفي.
- يتيح للطلاب طرح الأسئلة وإبداء وجهة النظر والحصول على قدر كبير من الاستقلالية.
- يوفر بيئة تعليمية غنية تُحفّز التفاعل والمشاركة الإيجابية بين المتعلمين.
- رفع مستوى الدافعية والحماسة من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية.

مقارنة بعض خصائص أساليب التدريس

أسلوب التدريس المباشر	أسلوب التدريس غير المباشر
• التركيز على التعلم من خلال تدريس سلسلة من المعارف والمهارات المحددة التي تبدأ من المستوى البسيط إلى المعرفة العميقة والمهارات العليا.	• التركيز على التعلم من خلال ممارسة الطلاب لحل المشكلات واستكشاف الحلول.
• تُحدد أهداف التعلم تحديداً إجرائياً دقيقاً ويصمم التقويم وبناء الاختبارات التي تقيسها تماماً.	• التركيز على أهداف أكثر عمومية (الأفكار الرئيسة) وتصميم التقويم البديل والمهام الأدائية.
• يؤكد على العمل الفردي أكثر من العمل التعاوني والتشارك.	• يؤكد على العمل التعاوني والتشارك أكثر من العمل الفردي.
• التأكيد على طرق التدريس التي تتمركز حول المعلم (المحاضرة والمناقشة المقيدة، والتوضيح والشرح)	• التأكيد على طرق التدريس المتمركزة حول المتعلم (حل المشكلات والاستقصاء الحر والاكتشاف)
• التركيز على إكساب المعارف والمهارات	• التركيز على إكساب القدرة على حل المشكلات والبحث والاستقصاء
• مناسب لأعداد الطلاب الكبيرة (المجموعات الكبيرة)	• مناسب لأعداد الطلاب الصغيرة (المجموعات الصغيرة)
• يوفر على المعلم وقت أقل لتغطية موضوعات التعلم	• يحتاج إلى توفير وقت كاف للتعلم

الخلاصة:

كلا الأسلوبين يقابلان حاجات مهمة للطلاب

حيث لا يوجد أسلوب هو الأفضل، فتحقيق الأهداف التعليمية وحاجات الطلاب من التعلم ينطوي على كثير من التعقيد وتغير الظروف بحيث لا يمكن لأي طريقة أو أسلوب أن يفي بالحاجات المطلوبة للكيفية التي ينبغي أن يتعلم بها الطلاب. فالمعلم يختار النمط أو الأسلوب المناسب وفقًا لطبيعة المحتوى والأهداف التعليمية، وطبيعة ومستوى المتعلمين.

وزارة التعليم
Ministry of Education

مدخل التدريس: بشير إلى المبادئ النظرية والأسس والتصورات المنبثقة من نظريات التعلم وهي الإطار الفكري الذي يحدد المعلم في ضوئه طرق وأساليب التدريس المناسبة، ويمكن أن تكون هذه المبادئ والأسس معرفية، أو تربوية، أو نفسية، أو اجتماعية.....وتعدد مداخل التدريس وفق لذلك، ومنها:

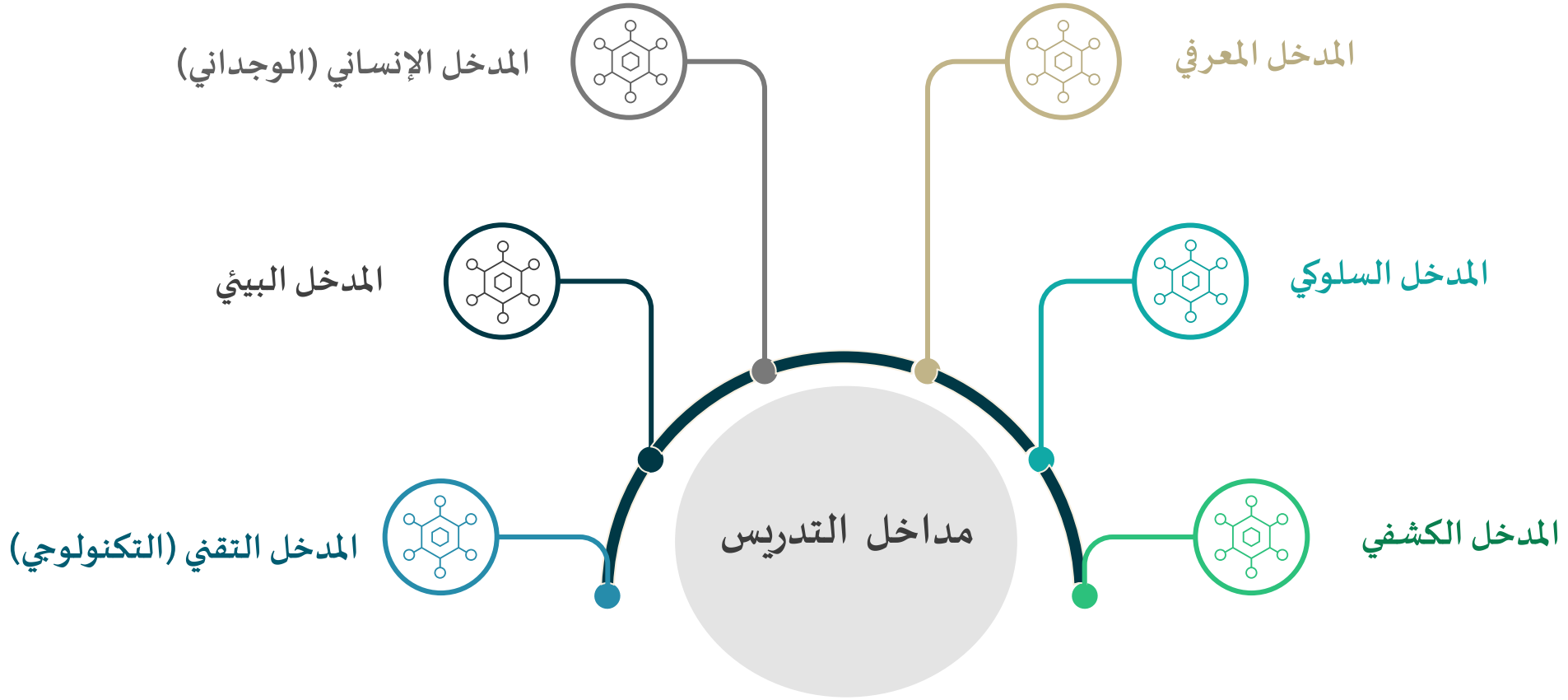

المراجع

- زيتون، حسن حسين. (2004). سلسلة أصول التدريس: التدريس رؤية في طبيعة المفهوم. عالم الكتب.
- سعادة، جودت أحمد, وإبراهيم، عبدالله محمد. (2004). المنهج المدرسي المعاصر (ط.4). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ستيلر، جيمس و هيربرت، جيمس. (2010). فجوة التدريس: أفضل أفكار مدرسي العالم لتحسين التدريس داخل الفصل. (سعد آل فهيد، مترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الصفي، عاطف. (2009). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد، ماهر إسماعيل. (2002). الموسوعة العربية للمصطلحات: التربية وتكنولوجيا التعليم. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- محمد، ماهر إسماعيل. (2008). سلسلة الكتاب الجامعي العربي ٢: التدريس مبادؤه ومهاراته. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- محمد، ماهر إسماعيل. (2010). سلسلة الكتاب الجامعي العربي: المناهج ومنظومة التعليم (ط.3). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- محمد، ماهر إسماعيل. (2010). سلسلة الكتاب الجامعي العربي :المدخل للمناهج وطرق التدريس. مكتبة الشقري.
- المحيسن، إبراهيم عبدالله. (2007). تدريس العلوم: تأصيل وتحديث (ط.2). مكتبة العبيكان.

المراجع

- Apple, M. W. (2013). *Can education change society?* Routledge.
- Department for Education. (2010). *The importance of teaching: The schools white paper 2010* .The Stationery Office.
- Lewis, C. C., & Hurd, J. (2011). *Lesson study step by step: How teacher learning communities improve instruction*. Routledge.
- Los Angeles Pacific University. (2023, November 8). *Why should I become a teacher? The impact and benefits of teaching*. Retrieved [Date you accessed the site], from *https://www.lapu.edu/post/teaching-impact-benefit-why-becoming-teacher*
- Robertson, B. (2019, December 9). The teaching-learning gap. The Teaching Delusion. https://theteachingdelusion.com/2019/12/09/the-teaching-learning-gap/
- Teach First. (n.d.). *Helping every child fulfil their potential*. Retrieved [Date you accessed the site], from *https://www.teachfirst.org.uk/*
- University of Illinois Urbana-Champaign, College of Education. (n.d.). *Kenneth Travers.https://education.illinois.edu/profile/kenneth-travers*

وزارة التعليم
Ministry of Education

وكالة الوزارة للتعليم العام
الإدارة العامة للإشراف التربوي